

المجلس (057) | شرح صحيح البخاري | فضيلة الشيخ عبد

المحسن العباد البدر | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد

عبدالمحسن البدر

يقول البخاري رحمه الله ما بقول الله عز وجل اه عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من قوام الرسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا واورد بعد ذلك الامام البخاري رحمه الله - [00:00:02](#)

عدة ايات فيها اثبات صفة العلم لله عز وجل وكذلك بعض الاحاديث ازال على ان الله تعالى هو عالم الغيب والشهادة وانه بكل شيء عليم والترجمة معقودة لاثبات صفة العلم لله عز وجل - [00:00:22](#)

وان الله تعالى عالم بكل شيء لا يخفى عليه خافية في الارض ولا في السماء وهو العالم بما كان وما سيكون وما لم يكن ان لو كان كيف يكون وهو العالم بكل ما كان - [00:00:44](#)

كيف كان ومتى كان وعلى اي حال كان وكذلك عالم بما يكون في المستقبل متى يكون وكيف يكون على اي حالة يكون فهو المحيط بكل شيء علما احاط بكل شيء علما - [00:00:58](#)

علم عالم الغيب والشهادة كل ما وقع والله تعالى عالم بوقوعه وكل ما لم يقع ولكنه سيقع والله تعالى عالم بانه سيقع في الوقت الذي شاء الله تعالى ان يقع فيه - [00:01:19](#)

ولهذا فانه يجب اثبات صفة العلم لله عز وجل وان الله تعالى محيط بكل شيء علما وانه عالم بما كان وما سيكون وما لم يكن ان لو كان كيف يكون - [00:01:40](#)

وهو عالم بذات الصدور يعلم السر واخفى يعلم ما يختلف في النفوس وما يقع في الصدور وما يجري من حديث النفس والله تعالى مطلع عليه وعلمه محيط به لا يخفى عليه خافية في الارض ولا في السماء - [00:01:59](#)

واول هذه الايات عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا اي ان الله تعالى عالم الغيب على الاطلاق علم الغيب على الاطلاق هو من خصائص الله سبحانه وتعالى اختص الله تعالى به - [00:02:22](#)

لا يشاركوا فيه احد والله تعالى يطلع من شاء من خلقه على ما شاء من غيره يطلع من شاء من خلقه على ما شاء من غيره كما اطلع الرسل الكرام - [00:02:39](#)

عليهم الصلاة والسلام على ما شاء من الغيوب واخفى عليهم ما شاء من الغيوب علم الغيب على الاطلاق اختص الله تعالى به قل لا يعلم ما في السماوات والارض الغيب الا الله - [00:02:53](#)

عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من انتظم الرسول ها عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من حفظهم الرسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا - [00:03:08](#)

واذا فعلم الغيب على الاطلاق اختص الله تعالى به لم يشاركوا في ذلك ملك مقرب ولا نبي مرسل الرسول عليه الصلاة والسلام وهو سيد البشر لا يعلم من الغيب الا ما اطلعه الله عليه - [00:03:22](#)

لان علم الغيب على الاطلاق من خصائص الله عز وجل فالملائكة لا تعلم من الغيب الا ما اطلعها عليه والرسول لا يعلمون من الغيب الا ما اطلعهم الله تعالى عليه - [00:03:46](#)

ولهذا في قصة ادم عليه الصلاة والسلام في السجود له وفي قوله في اخبار الله عز وجل بانه جعل من ابي خليفة والملائكة لما

قال وتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء - 00:03:58

قال اني اعلم ما لا تعلمون اني اعلم ما لا تعلمون علم الله عز وجل محيط بكل شيء وعلم الغيب من خصائصه ولا يطلع الملائكة من غيبه الا على ما اطلعهم عليه - 00:04:12

وكذلك الرسل الكرام لا يطلعون من غيبه الا على ما اطلعهم الله عز وجل عليه والرسول صلى الله عليه وسلم اطلعه الله على كثير من الغيوب لان كل ما جاء - 00:04:30

في الكتاب والسنة من اخبار ماضية فهو من الغيب الذي اطلع الله تعالى نبيه عليه عليه الصلاة والسلام وكذلك ما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم من امور مستقبله - 00:04:42

في هذه الحياة الدنيا وفي الآخرة في القمر وبعد البعث والنشور وما يجري بعد البعث وقبل دخول الجنة والنار وما يجري في الجنة والنار كل هذه امور مغيبة مستقبله - 00:04:55

الله تعالى هو العالم بها على الاطلاق. وقد اطلع رسوله الكريم عليه الصلاة والسلام على شيء من هذه المغيبات لهذا فكل ما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم من اشراط الساعة القريبة من قيامها والتي قبل قيامها بمدة طويلة وكذلك ما - 00:05:12

تجري عند الموت وما يجري بعد الموت وما يجري في القبور وما يجري عند البعث وما يجري بعد البعث وما يجري من الحساب والصراف والجنة والنار وما يجري في الجنة والنار كل هذا مما اطلع الله تعالى عليه - 00:05:32

نبيه اصلح الله تعالى نبيه على ما شاء من هذا الغيب علمه الرسول صلى الله عليه وسلم بتعليم الله عز وجل اياه لكن لا يطلع الرسول صلى الله عليه وسلم على الغيوب كلها وانما يطلع على ما اطلعه الله تعالى عليه لان الله يطلع من شاء من خلقه على ما شاء من غيبه - 00:05:51

وعلم الساعة متى تقوم؟ هذا مما لا يعلمه الرسول صلى الله عليه وسلم وكذلك لا يعلمه جبريل ولهذا لم في حديث جبريل مشهور لما جاء اليه وسأله اسئلة وكان من جملة ان سأله عن الساعة قال ما المعلوم عنها بأعلم من السائل؟ ما المسئول عن - 00:06:14

هذه اعلى من السائل يعني اني انا وانت كلنا سوا في علمها اي اننا لا نعلمها والله تعالى هو الذي يعلمها وهو الذي يجليها لوقتها لا يعلمها الا هو لكن الله تعالى اطلع نبيه على ان الساعة تقوم يوم الجمعة - 00:06:32

تقوم يوم الجمعة ما تقوم في السبت ولا في الاحد ولا في الاثنين ولا في الثلاثاء ولا في الاربعاء ولا في الخميس تقوم في يوم الجمعة لكن في اي شهر - 00:06:53

في اي سنة الله تعالى اعلم لا يعلم ذلك الا الله سبحانه وتعالى اما اليوم فقد اطلع الله نبيه وان تقوم في الجمعة وان الساعة تقوم يوم الجمعة ساعة تقوم يوم الجمعة - 00:07:00

علم الساعة متى تقوم؟ لا يعلمه الرسول صلى الله عليه وسلم ولا يعلمه الا الله عز وجل وكذلك ايضا في الدنيا جرى للنبي صلى الله عليه وسلم امور واحداث لم يكن لديه علم بها - 00:07:18

الا بعد ان اطلعه الله تعالى عليها وقد ورد في ذلك احاديث عديدة كثيرة جدا من بينها عن النبي عليه الصلاة والسلام لما رميت عائشة بالافك رضي الله تعالى عنها وارضاه - 00:07:36

ولم يعلم النبي صلى الله عليه وسلم بالحقيقة والواقع لم يعلم بالحقيقة هو الواقع ولهذا حصل منه ما حصل من الجفوة لها ومن بعثها الى اهلها وكونه لا يعني ينسب لها - 00:07:58

ولا يجري ما كان يجري منه من الارتياح والانبساط لها وهو وهي بريئة والله تعالى يعلم بانها بريئة والرسول ما جرى بانها بريئة حتى برأها الله عز وجل وقد جاء اليها - 00:08:19

وقال لها يا عائشة ان كنت الممتي بذنب فتوبي الى الله واستغفري ان كنت قد الممتي بذنب فتوبي الى الله واستغفري وهو عليه السلام ما علم ما اعلم بالحقيقة ما هي - 00:08:34

حتى انزل الله عز وجل آيات في سورة النور فيها اثبات براءتها وعندما نزلت براءتها علم بالحقيقة رسول الله عليه الصلاة والسلام

وقبل ذلك كان لا يعلم فلو كان يعلم الغيب - 00:08:50

بمجرد ما قيل انها رमित؟ يقول ابدأ انا اعلم الغيب ما يعني حصل هذا انا اعلم الغيب ما قال هذا رسول الله بل الله قال له قل لا قل
ا - 00:09:07

ولا اقول لكم عندي خزائن الله ولا يعلم الغيب ولا يعلم الغيب وقال ولو كنت اعلم الغيب لاستكثر فما خير وما مثل يسوء ولو كنت
اعلم الغيب لاستكثر من الخير ومن كان يسوء - 00:09:23

فعلم الغيب على الاطلاق اختص الله تعالى به وكذلك ايضا من امثلة ذلك ومن ادلة ذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام لما كانوا في
سفر ومعه عائشة ولها عقد معها - 00:09:37

قد ضاع وفقد فلما ارادوا ان يرتحلوا واخبرت بان عقدها مفقود والرسول بقي وبقي الناس معه يبحثون عن العقد فارسل من يبحث
عنه ويفتش وقل الماء ولم يكن معهم ماء يتوضؤون به - 00:09:57

فانزل الله عز وجل اية التيمم اي انزل الله التيمم فتيمموا وصار التيمم آآ عوض عن الماء عند فقده فنزل هذا التشريع وجاء هذا
التشريع بهذه في هذه الحال وبهذه المناسبة - 00:10:21

ولما بقوا ما بقوا وبحثوا عنه وفتشوا وما وجدوا ثم عزموا على الرحيل واثار البعير الذي تركب عليه عائشة واذا العقد تحته لو كان
النبي صلى الله عليه وسلم يعلم الغيب - 00:10:46

لا قال لا اثار البعير من اول لحظة لما قالوا انه مفقود ما ارسل احد يفتش عنه واثار البعير واخرج الاخذ منه ومشوا لكن الغيب لا
يعلمه الا الله عز وجل - 00:11:05

الغيب لا يعلمه على الاطلاق الا الله سبحانه وتعالى والله تعالى يطلع من شاء من خلقه على ما شاء من غيبه وليس في اه كون الانبياء
والملائكة لا يعلمون الغيوب كلها ان هذا فيه غضاظة - 00:11:22

وفيه نقص في حقهم لا بل الكمال المطلق لله عز وجل الكمال المطلق وعلم الغيب على الاطلاق انما هو لله سبحانه وتعالى والرسول
عليه الصلاة والسلام له الكمال المطلق اللائق بالبشر - 00:11:42

وكل كمال يليق بالبشر فالرسول صلى الله عليه وسلم له منه الحظ الاوفر والنصيب الاكبر عليه الصلاة والسلام. واما خصائص الله عز
وجل فهي لله عز وجل ولا يشارك الله تعالى احد في خصائصه - 00:12:00

لا ملك مقرب ولا نبي مرسل واذا فقول الله عز وجل عالم الغيب اي انه المختص بعلم الغيب والغيب هو ما غاب عن الانسان مما لا
يدرك بالحواس المغاب الذي غاب مثل الامور الماضية - 00:12:16

والاحوال الماضية اول الخلق وبدء الخلق والانبياء السابقين وما جرى بينهم وبين الامم هذا غير لا يعرف الا عن طريق احبار الله عز
وجل والوحي الذي يوحى الله عز وجل على رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:12:38

هذه امور مغيبة ماضية لا تعلم الا عن طريق الوحي من الله عز وجل والرسول ما يعلم ما جرى في الماضي الا ما اوحاه الله عز وجل
عليه اوحاه الله اليه يعلمه بايحاء الله عز وجل اليه - 00:12:56

وكذلك في المستقبل لا يعلم ما يجري في المستقبل لا يعلم ما يجري في المستقبل الا ما اوحاه الله تعالى اليه واطلعه عليه مثل
الاشراط الساعة ومثل الاحداث التي وقعت بعد زمانه وقد اخبر بها - 00:13:12

الرسول صلى الله عليه وسلم وقعت طبقا لما اخبر به وهو لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وكذلك ما اخبر به عن امور
موجودة ولكنها لا تجاهد ولا تعين - 00:13:29

ففي اخباره عن الجن وعن الملائكة الذين هم حولنا يروننا ولا نراهم ولا ندركهم ولكننا باخباره عن هذا الامر المغيب نصدق بذلك
ونؤمن بذلك وكذلك ما اخبرنا عن وجود الجنة والنار - 00:13:42

وما فيها ما وعدنا في الجنة من النعيم وما اعد في النار من العذاب هذا شيء موجود ولكن لا نعلم خبره الا عن الصادق المصدق صلى
الله عليه وسلم فهو غائب عنا - 00:14:02

وهو موجود فعلا الان لكننا ما عرفنا ذلك الا عن طريق اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم والرسول انما علم ذلك بايحاء الله عز وجل اليه وكذلك ما ما في السماوات - [00:14:16](#)

وما وما في داخل السماوات مما اطلع الله عليه نبيه عند المعراج عندما عرج به الى السماء واخبر عن خبر السماء وما فيها هذا من الغيظ الذي هو الذي اطلع الله تعالى عليه نبيه والذي نحن عرفناه عن طريق الرسول الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - [00:14:33](#)

ولهذا فان الايمان بالغيب مما مدح الله عز وجل اهله في اول سورة البقرة حيث يقول سبحانه وتعالى الف لام ميم ذلك الكتاب الا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب - [00:14:56](#)

فاول صفات هؤلاء المتقين هي الايمان بالغيب وهي انهم يصدقون بكل ما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم مما غاب عنهم سواء كان ماضيا او مستقبلا او موجودا ولكنه لا يشاهد ولا يعاين - [00:15:13](#)

لا يشاهد ولا يعاين والمؤمن بالغيب يصدق بكل ما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم مما غاب ولا يتردد في ولا يتوقف فيه ولا اقول انا لا لا اؤمن الا بما شاهدته ولا عاينت وعانيت - [00:15:32](#)

وانما يؤمن ويصدق بكل ما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم مما غاب ولم يشاهده الانسان سواء كان راضيا او مستقبلا او موجودا حاضرا لا يشاهد ولا يعاين لا يشاهد - [00:15:51](#)

ولا يعاين عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا بعدها؟ ان الله عنده علم ان الله عنده علم الساعة يعني علم الساعة على الاطلاق علم الساعة متى تقوم في اي - [00:16:07](#)

في زمن تقوم في اي شهر اي يوم من الشهر في اي سنة لا يعلم ذلك الا الله لكن في اي يوم من ايام الاسبوع؟ لا تقوم يوم الجمعة ما تقوم في بقية ايام الاسبوع ليه؟ لانه في الاخير - [00:16:24](#)

بانها تقوم يوم الجمعة فهي تقوم يوم الجمعة لكن في اي يوم من شهر في اي شهر وفي اي يوم منه؟ وفي اي سنة لا يعلم ذلك الا الله سبحانه وتعالى - [00:16:43](#)

اليه يرد علم الساعة الذي يعلم متى تقوم الساعة هو الله سبحانه وتعالى لا يعلم ذلك رسول الله ولا غيره وانما هذا مما اختص به سبحانه وتعالى. ولهذا قال قال الرسول صلى الله عليه وسلم لجبريل - [00:16:56](#)

لما سأله عنها قال ما المسؤول عنها باعلى من الخسائر والرسول صلى الله عليه وسلم سئل عنها كثيرا ولكنه لاجوبته عليه الصلاة والسلام احيانا يجيب بشيء من اماراتها وحيانا يصرف النظر - [00:17:13](#)

ويلفت النظر الى ما هو اهم من السؤال عن الساعة متى تقوم فقد جاءه رجل وكان في في مجلس يحدث اصحابه والحديث في صحيح البخاري سبق ان مر بنا في كتاب العلم - [00:17:32](#)

مر بنا في كتاب العلم كان النبي صلى الله عليه وسلم في في مجلس واصحابه متحلقون حوله يأخذون عنه الحديث والعلم فجاء رجل وقف وقال يا رسول الله متى الساعة - [00:17:49](#)

والرسول اعرض عنه واستمر في حديثه مع اصحابه الذين كانوا جالسين معه ولما فرغ من حديثه معهم قال اين السائل عن الساعة فقال الرجل انا يا رسول الله فقال عليه الصلاة والسلام - [00:18:08](#)

اذا ظيعت الامانة فانتظر الساعة اذا ظيعت الامانة فانتظر الساعة قال وما اضاعتها قال اذا فسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة اذا وسد الامر الى غير اهله ما تنتظر الساعة - [00:18:26](#)

واحيانا يلفت النظر الى ما هو اهم من معرفة قيام الساعة انس بن مالك رضي الله عنه يروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه جاء رجل وقال يا رسول الله متى الساعة - [00:18:44](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم اجابه بجواب حكيم جواب عظيم قال له وماذا اعددت لها ديوان قلب عليه السؤال فقال له وماذا اعددت لها يعني الساعة قائمة واتيية وكل اسيا قريب - [00:19:01](#)

وليس المهم ان يعرف الانسان متى تقوم الساعة ولكن المهم ان يعرف الانسان ماذا قدم لنفسه اذا قامت الساعة ان يعرف الانسان ماذا قدم لنفسه من الاعمال الصالحة؟ اذا قام الساعة - [00:19:21](#)

فلت نظره للامر المهم ليش المهم ان الانسان يعرف انك تقوم الساعة؟ الساعة اتية وكل اتي قريب لكن المهم ان يقدم الانسان لنفسه عملا صالحا يلقاه اذا قامت الساعة قال وماذا اعددت لها - [00:19:36](#)

صرف نظره عن ذلك موجه اليه سؤال بدل سؤال فقال الرجل وفق في الجواب فقال اعددت لها حب الله ورسوله وقال عليه الصلاة والسلام المرء مع من احب المرء مع من احب - [00:19:55](#)

عند ذلك قال انس بن مالك رضي الله عنه ووالله ما فرحنا بشيء بعد الاسلام يعني بعد فرحنا بنعمة الاسلام لان اعظم نعمة واعظم شيء يفرح به نعمة الهداية للاسلام - [00:20:12](#)

كون الانسان وفقه الله لان يكون من المسلمين. هذي اجل نعمة واعظم نعمة. حصلت للانسان ان وفقه الله للاسلام لا اجل من هذه النعمة ولا افضل من هذه النعمة قال فوالله ما فرحنا بشيء بعد الاسلام - [00:20:27](#)

اشد منا فرحا بهذا الحديث لان النبي صلى الله عليه وسلم قال المرء مع من احب ثم قال فانا احب رسول الله صلى الله عليه وسلم واحب ابا بكر وعمر - [00:20:44](#)

وارجو من الله ان يلحقني بهم بحبي اياهم وان لم اعمل مثل اعماله وان لم اعمل مثل اعمالهم اذا علم الساعة متى تقوم ومتى تحصل هذا مردود الى الله ويرد علمه الى الله عز وجل ولا يعلمه الا هو سبحانه وتعالى - [00:20:57](#)

بعلم انزله بعلمه يعني لكن الله ليس بما انزل اليك انزله بعلمه. الذي هو هذا القرآن وهذا الوحي الذي اوحاه الله عز وجل اليه فهو عالم بكل شيء وكل شيء هو بعلم الله عز وجل - [00:21:24](#)

وكل ما يقع وقد سبق علم الله عز وجل به كل ما هو حاصل وكل ما هو كائن. وقد سبق علم الله تعالى في الاجل بكل ما هو كائن كل ما هو كائن سبق به علم الله - [00:21:49](#)

لا يقع حركة ولا سكون بالوجوب في لحظة من اللحظات في اي زمان ازمان الا وسبق به علم الله عز وجل وهذا من الايمان بالقدر لان القدر له اربع مراتب - [00:22:06](#)

علم الله عز وجل الازلي بالاشياء قبل كونها وكتابتها اياها باللوح المحفوظ قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وارادته ومشينته لان ما شاء الله كان ومن لم يشاء لم يكن - [00:22:24](#)

وخلقه وايجاده وخلقه وايجاده فكل شيء يقع ويحصل وقد سبق به علم الله عز وجل في الاجل الذي علم به اي بعلمه الازلي كل ما هو كائن وكل ما هو حاصل فالله تعالى يعلمه - [00:22:40](#)

ولا يخفى عليه شيء وما تحمله من انثى ولا تضعه الا بعلمه ولان الحمل وحصوله ووجوده وتطوره وعلم اطوار وما هو عليه وكيفيته وكميته لا يعلم ذلك الا الله عز وجل - [00:23:04](#)

وهذا انما يكون قبل التخليق وقبل ان تنفخ الروح اما اذا نفخت الروح فانه لا يبقى من خصائص الله عز وجل لان الملك قد علم هذا ولهذا جاء في الحديث - [00:23:31](#)

ان الانسان اول يكون في بطن امها اربعين يوما نطفى ثم يكون اربعين يوما علقة ثم اربعين يوما مضغة ثم يرسل اليهما ثم ينفخ فيه الروح ويرسل اليه الملك ويؤمر باربع كلمات بكسب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد - [00:23:48](#)

والملك يسأل الموكل بالرحم يسأل عن الرزق وعن الاجل وعن السعادة والشقاوة ويكتب ذلك وذكر او انثى فعندما يخلق وعندما تنفخ فيه الروح لا يبقى من خصائص علم الله عز وجل - [00:24:12](#)

لان الملك قد اطلع على انه ذكر او انثى لكن قبل ان يخلق هذا لا يعلمه الا الله عز وجل ما يعلم هو ذكر او انثى الا الله عز وجل - [00:24:36](#)

ولا يعلم كميته وكيفيته وهيئته الا الله عز وجل ولهذا بعد ان يخلق يمكن ان يعرف بانه ذكرنا اوزة يمكن لان يعرف بامارات لانه لم

يبقى من خصائص الله عز وجل لان الملك قد علم وهو مخلوق - 00:24:47

الملك قد علم وهو مخلوق فيمكن ان يعرف بوسائل او بامارات او بعلامات لكن قبل ان يخلق وقبل ان تنفخ فيه الروح لا يعلم هل

يكون ذكرا وانثى الا الله عز وجل - 00:25:07

وهو الذي يعلم ما يكون في الارحام من من زيادة في الجنين ونقص فيه آآ يعني حسن ومن قوة وضعف وحسن وعدمه لا يعلم ما

يكون عليه الا الله سبحانه وتعالى - 00:25:26

قل له ما كانت اول؟ ايه. ما كانت جهته؟ وما تحمله الملك فهو في الاية ساعة وما تخرج من صلوات من اتممها ايه هذي في جاء بها

في الاول ولا في الاخر؟ مم - 00:25:51

آآ هذه الايات كلها دليل على اثبات العلم لله عز وجل. وان الله تعالى متصف بالعلم وانه بكل شيء عليم وانه لا يخفى عليه خافية في

الارض ولا في السماء - 00:26:14

وكما قلت علم الغيب على الاطلاق من خصائص الله سبحانه وتعالى لا يعلم لا يعلم الغيب الا الله قل لا يعلم ما السماوات والارض

الغيب الا الله. وما يشعرون ايام يبعثون - 00:26:27

ايوه الظاهر على كل شيء ثم قال قال يحيى ويحيى هذا هو الفراء له كتاب اسمه من معالم القرآن معاني القرآن قال فيه الظاهر على

كل شيء علما والباطل بكل شيء علما - 00:26:41

هذا تفسير للظاهر والباطن ان الله عز وجل الظاهر والباطن هو الاول والاخر والظاهر والباطن يعني هذا منه تفسير للظاهر والباطن

وهذا التفسير هو بعض المعنى وليس كل معنى الله عز وجل هو الظاهر - 00:27:01

كما فسر فسرته بذلك رسول الله هو الظاهر ليس فوقه شيء واما يتظاهر فليس فوقك شيء الله تعالى هو الظاهر الذي ليس فوقه شيء

لا في الوجود العلو علو الذات - 00:27:24

ولا علو العلم والاحاطة العلم المحيط بكل شيء فهو تعالى عالم على كل شيء في علمه وفي ذاته وفي قدره وفي قهره كل هذه الانواع

قيمة مضافة الى الله عز وجل - 00:27:49

لله علو القهر وعلو القدر وعلو الزاد فهو عال على خلقه فوق عرشه وله وله علو القهر لانه عال على كل شيء قاهر لكل شيء وكذلك

ايضا المنزلة في النفوس - 00:28:13

هو له العلو المطلق من جميع النواحي وتفسير الفارة يعني هذا كثير بالعلم وان الظاهر الذي ظهر على كل شيء علما وهذا كما هو

معلوم بعض المعنى وليس كل المعنى - 00:28:32

لان الرسول صلى الله عليه وسلم فسر الظاهر بانه الذي ليس فوقه شيء وهو ليس فوقه شيء في العلم وليس فوقه شيء في الصفات

وليس وليس مثله شيء في الصفات وليس فوقه شيء في العلم - 00:28:48

ولا مثله شيء في العلم وكذلك ليس فوقه احد بل هو العالي على كل شيء وهو الذي آآ العالي بذاته وبقدره وبقهره وبعلمه وبجميع

صفاته على كل احد له الكمال المطلق من جميع الوجوه - 00:29:02

سبحانه وتعالى والباطن ان يحافظوا على امه والباطن على كل شيء علمه الذي علم بواطن الامور وخفاياها الله تعالى اه يحيط بها

علمه سبحانه وتعالى ولهذا يعلم خائنة الا ما تخفي الصدور - 00:29:25

انه عليم بذات الصدور يعني ما تحدث به النفس وما ستحدث به النفس كل ذلك يعلمه الله سبحانه وتعالى يعني مصرة واخفى يعني

مصر واخفى من السر فهو علم ظواهر الامور - 00:29:47

وبواطنها احاط بكل شيء علما ظاهرا وباطنا واذا وتفسير الظاهر بانه الظهور في العلم هذا تفسير ببعض المعنى وليس بكل المعنى كما

قلت وكما فسر ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم بالعلو المطلق - 00:30:05

لقوله اللهم انت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء لا يستر عن الله شيء ولا يخفى على الله شيء والله تعالى

مطلع على الظاهري والخفي عالم الغيب والشهادة سبحانه وتعالى. ايوه. قال حدثنا خالد ابن مخلص - 00:30:27

قال حدثنا سليمان ابن بلال قال حدثني عبد الله ابن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله. لا يعلم ما تغيّب الارحام الا الله. ولا يعلم - [00:30:55](#)

غد الا الله ولا يعلم متى يأتي المطر احد الا الله. ولا تدري نفس باي ارض تموت الا النار ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله ثم ورد البخاري رحمه الله حديث عبد الله ابن عمر - [00:31:15](#)

رضي الله عنهما حيث قال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله وهذا فيه اشارة الى الاية الكريمة وعنده فتح الغيب لا يعلمها الا هو - [00:31:33](#)

وقد جاءت هذه الخمس آآ جاءت في اخر سورة لقمان في اخر سورة لقمان وجاء هذا الحديث مفصلا لها ومبيناً لها وانها خمس لا يعلمها الا هو سبحانه وتعالى لا يعلمها تغيظ الارحام - [00:31:51](#)

بل لا يعلم ما في الارحام ما يزيد ما يكون اه الرحم قبل التخليق وقبل ان ينفخ فيه الروح كيف يكون؟ وعلى اي حالة يكون؟ والكمية التي هو عليها كل ذلك من خصائصه سبحانه وتعالى - [00:32:13](#)

وكما قلت بعد ان يحصل التخليق لم يبق من خصائص الله عز وجل لان الملك قد اطلع على ذلك الملك قد اطلع على ذلك يعني كونه يعني اه ذكر وكونه انثى وكونه شقي وكونه سعيد - [00:32:33](#)

كل هذا علمه الملك بتعليم الله عز وجل اياه ولهذا قلت يمكن ان يعرف يعني او يعني يعلم بطرق والوسائل او العمارات على ما في البطن هل هو ذكر او انثى؟ بعد تخليقه هذا ممكن. ولا يقال ان هذا من علم الغيب الذي لا يعلمه الا الله. لان - [00:32:50](#)

الحديث كما جاء قد بين ان الملك اطلع على ذلك وانه علم انه ذكر الانثى واذا علم الملك وهو مخلوق فيمكن للبشر ان يعلم ذلك بالوسائل التي ييسرها الله عز وجل له - [00:33:16](#)

لكنه لا يقطع به انما هو ظن وقد وقد يظن او آآ بهذه الوسائل انه ذكر ويتبين خلاف ذلك لكن هو ليس من خصائص علم الله عز وجل بعد ما يحصل التخليق كما جاء ذلك مبيناً في الحديث. حديث عبد الله بن مسعود في اطوار خلق الانسان - [00:33:35](#)

الا الله ولا يعلم ما في غد الا الله لا يعلم ما يكون في الغد الا الله عز وجل ولكن كما عرفنا الله عز وجل يطلع من شاء من خلقه على ما شاء من غيره - [00:34:02](#)

والرسول صلى الله عليه وسلم اطلعه الله على امور مستقبلاً واخفى عليه ما شاء اخفاه عليك فهو لا يعلم ما في غد الرسول صلى الله عليه وسلم لا يعلم ما في غد لا يعلم ما يكون في المستقبل - [00:34:18](#)

مطلقة ولكن ما اطلعه الله عليه عز وجل عليه علماً عليه الصلاة والسلام كما قال عالم الغيب فلا يضر على غيب احدا الا ما ارتضى من رسوله. فانه يسرق بين يديه ومن خلفه رسولا. يعني ينزل بذلك ملائكة - [00:34:34](#)

وهناك حفظة يحفظونه حتى يصل الى ذلك الرسول الذي اريد تبليغه اياه فلا يعلم ما في غد الا الله عز وجل لا يعلم ما في غد على الاطلاق الا الله عز وجل. وقد - [00:34:50](#)

اطلع الله رسله على بعض ما يكون في الامور المستقبلية والرسول اخبرت الامم بذلك وهذا انما هو من اطلاع الله عز وجل لهم على ما شأن الغيب ولم يطلعهم على كل الغيب - [00:35:08](#)

وانما اطلعهم على ما شاء من الغيب ولا يعلم متى يأتي المطر الا الله لا يعلم متى يأتي المطر الا الله عز وجل يعني كون الناس يعلمون بانه في اليوم الفلاني - [00:35:24](#)

وفي المكان الفلاني سيقع مطر على الشكل على شكل كذا هذا لا يعلمه الا الله عز وجل. لكن قد يعني في الوقت القريب قد يستدلون على المطر بامارات لكن لا يقطع - [00:35:40](#)

بانه ينزل قد يأتي الغيم ولكنه ما ينزل المطر قد يأتي الغيم ويروح الى ارض اخرى ما ينزل فيها المطر على ذلك المكان الذي احاطت به الغيوم علم انه اه يقع المطر - [00:35:55](#)

الوقت الفلاني لا يعلمه الا الله عز وجل لكن كما قلت هناك امارات يستدل بها على حصن المطر مثل ما اذا حصل رعد وبرق يعني هذه

علامة. ودلالة وامارة على ان المطر قد ينزل. لكن قد لا ينزل في هذا المكان - [00:36:16](#)

قد ينتقل الى بلد اخر ويساق الى بلد اخر وكما جاء في الحديث الصحيح الذي اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم عن من كان قبلنا وان رجلا آ - [00:36:34](#)

رأى سحابة فكان يرقبها وسمع صوتا في السحاب يقول اسقي حديقة فلان فجعل يرقب هذه السحابة اين تذهب فذهبت الى مكان وامطرت في ذلك المكان على مكان مرتفع ونزل ماءها في بستان وفي حديقة - [00:36:51](#)

فجاء الى صاحب الحديقة وسأله عن اسمه فذكر اسمه اسم مطابق للاسم الذي سمعه من الصحابة اسم مطابق للاسم الذي صنعه من السحاب فقال ماذا كنت تعمل في حديقتك ما هي تصرفاتك - [00:37:10](#)

التي كنت اه تفعلها في هذه الحديقة فقال آ ما الذي حملك على هذا السؤال؟ ايش ايش الداعي قال لي سمعت يعني في السحاب كذا وكذا وان ركضت حتى نزلت جاءت السحابة ونزل ماؤها في يد على هذه الحرة ونزل الماء الى - [00:37:29](#)

الى حديقته فقال اما ان قلت هذا فانا كنت يعني انظر الى ما تخرجه تلك الحديقة فيجعله ثلاث افلام كنت نتصدق به وثلاث انفق به على نفسي واولادي وثلاث وعيده - [00:37:54](#)

في هذه الحديقة واصلاحها والقيام بشؤونها فعرف السبب الذي ساق الله تعالى له هذا الخير وهذه وهذه السحابة نزول السحاب في مكان وفي زمان لا يعلمه الا الله عز وجل - [00:38:14](#)

ولا تدري نفس باي ارض تموت الانسان لا يعلم متى متى يموت؟ وفي اي مكان يموت قد يكون الانسان مقيما في بلد مدة طويلة ولم يسافر ثم انه يسافر ويأتيه الموت في تلك السفرة - [00:38:38](#)

التي هي ليس قبلها سفرات فالانسان لا يعلم متى يموت ولا يعلم اين يموت لا تعلم اي نفس باي ارض تموت الذي يعلم ذلك هو الله سبحانه وتعالى لان الموت يفجع الانسان - [00:39:03](#)

واذا جاء الاجل غمزت الروح بالمكان الذي فيه الانسان ولا يعلم متى ولا يعلم الانسان في اي ارض يموت ولا يعلم احدا في اي ارض يموت وانما الذي يعلم ذلك هو الله سبحانه وتعالى - [00:39:22](#)

ولا يعلم ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله عز وجل علم الساعة عند الله عز وجل هو الذي يعلمها هو الذي اختص بعلمها وكما قلت العلم الذي اختص الله بعلمه - [00:39:38](#)

ولا نطلع احدا ولا نطلع آ رسولاه عليه زمن قيامها من حيث السنة والشهر واليوم من الشهر. اما بالنسبة لليوم من الاسبوع فقد اطلع الله نبيه على انها تقوم يوم الجمعة - [00:39:54](#)

على انها تقوم يوم الجمعة قال حدثنا محمد ابن يوسف قال حدثنا سفيان عن اسماعيل عن الشعبي عن عائشة رضي الله عنها انها قالت من حدثك ان محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد كذب - [00:40:15](#)

هو يقول لكن ومن حدثك انه يعلم الغيب فقد كذب وهو يقول لا يعلم الغيب الا الله انتهى؟ اه ثم ورد البخاري رحمه الله حديث حديث عائشة رضي الله عنها وارضاهها انها قالت من حدثك - [00:40:38](#)

ان من حدث كان محمدا رأى ربه فقد كذب. يعني رآه ليلة الاسراء والمعراج رآه ليلة الاسراء والمعراج وهذه المسألة مما اختلف فيها من يعني اه اختلف فيها السلف منهم من قال بانه لم يرى - [00:40:59](#)

وهذا هو الذي جاء عن عائشة وعن غيرها ان ان الذي لم يرى ربه لما عرج به الى السماء ومنهم من قال انه رآه وجاء هذا عن ابن عباس لكن ما جاء عنه التصديق - [00:41:20](#)

بانه رآه بعينه وما جاء عنه تصريح لانه رآه بعينه وانما جاء عنه انه رآه مطلق وانه رآه بفؤاده اما التصريح بانه رآه بعينه فهذا لم يأتي عنه ولم يثبت عنه - [00:41:37](#)

وعائشة رضي الله عنها وارضاهها تنكر على من يقول بان النبي رأى ربه ولكنها على ذلك بقوله لا تدركه الابصار وولادة ملكي الانصار مشترك في تفسيرات وكلها صحيحة منها انها لا تمسك الابصار في الدنيا - [00:41:57](#)

ولكنها تهلك ولكن الانصار تراه في الآخرة من غير ادراك الاحاطة لان الادراك اخص من الرؤية لان الرؤية تكون بإحاطة وبدون احاطة والله تعالى يرى ولا يحاط به رؤيا يرى في الآخرة - [00:42:20](#)

ويحاط به رؤيا وفي الدنيا الله عز وجل شاء ان لا يرى جاء الا يرى وذلك ان رؤية الله عز وجل اكمل نعيم يكون في الجنة فشاء الا يرى الا في دار النعيم - [00:42:42](#)

والا يرى في دار الفناء التي هي دار الدنيا شيئا لا يرى فيها ولهذا جاء في الحديث الصحيح الذي رواه مسلم في الصحيح انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا - [00:43:01](#)

وهذا يدلنا على ان الله عز وجل شاء لا يرى في الدنيا ولو شاء ان يرى في الدنيا لفعل لكن سبقت مشيئته ان يدخر رؤيته في الآخرة لتكون اكمل نعيم - [00:43:16](#)

يكون لاهل دار النعيم ولهذا فسرت الزيادة لقول الله عز وجل الذين احسنوا الحسنى وزيادة بالنظر الى وجه الله فسرنا بذلك رسول الله عليه الصلاة والسلام لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد - [00:43:35](#)

لان يصدق لا يحتاج الى مشاهدة والى معاينة ولو اخذت منه لاكلتم ما بقيت الدنيا اذا لما كان الرسول ترك هذا العنقود وقال لو اخذت منه لاكلتم ما بقي في الدنيا لتبقى امور الآخرة غيبا - [00:43:55](#)

وكذلك رؤية الله عز وجل هي اكمل نعيم تكون في الجنة الله تعالى اذ دخرها لعباده في الآخرة وللاولياءه في الجنة يرون ربهم ولكنهم يرونه ولا يحيطون به في رؤيا - [00:44:13](#)

وعائشة رضي الله عنها استدلت على انه لا يرى في الدنيا بقوله لا تدرك الابصار. وهو سند صحيح وايضا والاية آ لا تدل على انه لا يرى في الدنيا وان رؤيته غير ممكنة هي ممكنة ليست مستحيلة - [00:44:30](#)

لكن الله تعالى شأن لا تكون حتى تكون من تكون في دار النعيم اكل نعيم يحصل لاهل دار النعيم وموسى عليه الصلاة والسلام سأل ان يرى ربه ولو كان ذلك مستحيلا ما سأل - [00:44:48](#)

ما سأل رأيت المستحيل وانما ممكن ولكن الله تعالى شاء ان لا تحصل الرؤية ممكنة في الدنيا ولو شاء الله عز وجل حصلت ولكنه ما شاء ان تحصل بل شاء ان تبقى - [00:45:10](#)

في الدار الآخرة لتكون اكمل نعيم يكون لدار النعيم لاهل دار النعيم وقد اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم بان ذلك آ يكون في بعد الموت ويكون في الآخرة حيث قال انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا. انكم لن تروا ربكم - [00:45:29](#)

حتى تموتوا آ قوله لا تدركه الابصار يعني فسر في تفسير اخر بانها لا تدركه يعني لا تحيط به رؤيا ومن المعلوم ان الادراك اخاص من الرؤية والرؤية اعم كل ادراك - [00:45:47](#)

رؤية وليس كل رؤية ادراكها فالادراك اخص والرؤية اعم فقد يرى الشيء ولا يدرك يعني لا يحاط به رؤيا مثل القمر نحن نرى لكنها نوحيت به رؤيا ولا نعرف على ما هو عليه كيفية على ما هو عليه - [00:46:13](#)

لكن رأينا راح عندنا نرى القضاء لكن لا نحيط لا نحيط به رؤية لا نحيط به رؤيا ولا نعلم يعني كيفيته على الحقيقة لكننا نراه فقوله لا تدركوا الابصار يعني اذا رآته في الدار الآخرة - [00:46:36](#)

فانها لا تحيط به رؤيا ومن المعلوم ان نفي العام بالخاص لا يستلزم فينفي لا خاص ويبقى العام ينفي الاخص الذي هو الاحاطة والرؤية معي احاطة وتبقى الرؤية بدون احاطة والله تعالى يرى في الآخرة بدون احاطة - [00:46:57](#)

بدون ادراك وفي الدنيا الله عز وجل شاء الا يرى يعني مطلقا ومن حدثك ومن حدث كانه يعلم الغيب فقد كذب وهو يقول ولا يعلم ما في السماوات والغيب الا الله - [00:47:22](#)

يعني المقصود علم الغيب على الاطلاق واما ما اطلعه الله عليه من الغيوب فهذا يعلمه بنعيم الله عز وجل اياه واخبرنا عز وجل له بذلك كما اخبر عن امور كثيرة تقع في المستقبل - [00:47:44](#)

ومنها مواقع ومنها ما لم يقع فالرسول اخبر باخبار عن امور وقعت في زمانه وقعت بعيدة زمانا حيث جاء في الحديث لما كان عليه

السلام على المنبر ومعه ابنه الحسن - [00:48:01](#)

قد حملة وهو طفل صغير وقال ان ابني هذا سيد وسيصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين هذا خبر عن امر المستقبل الله

تعالى اطلعه على ذلك ووقع هذا في عام واحد واربعين - [00:48:20](#)

سنة واحد واربعين من الهجرة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بثلاثين سنة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بثلاثين سنة وقع

هذا الذي اخبر به الرسول وهذا غير - [00:48:39](#)

لكن عليه وانما الذي هو منفي ان يعلموا الغيب على الاطلاق لان الذي يعلم الغيب على الاطلاق هو الله عز وجل اما ان النبي صلى الله

عليه وسلم يطلع الله على ما شاء من غيبه - [00:48:51](#)

هذا قد حصل والمنفي هو علم الغيب على الاطلاق علم الغيب على الاطلاق لا يكون الا لله سبحانه وتعالى لا يكون لاحد سواه لا ملك

مقرب ولا نبي مرسل والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك - [00:49:08](#)

على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:49:29](#)